

لسان العرب

(خنا) الخَنَا من قبيح الكلام خَنَا في مَنَظْمَةٍ يَخْنُو خَنَاً مقصور والخَنَا الفُحْشُ وفي التهذيب الخَنَا من الكلام أَفْجَسُهُ وخَنَا في كلامه وأَخْنَى أَفْجَسَ وفي مَنَظْمَةٍ إِخْنَاءُ قالت بنتُ أَبِي مُسَافِرٍ القُرَشِيِّ وكان قتله النبي A وما لَيْثُ غَرِيْفٍ ذُو أَظْفِيرٍ وَأَقْدَامِ كَحَبِيْبِي إِذَا تَلَاقَوْا وَوَجُوهُ القَوَمِ أَفْرَانُ وَأَنْتَ الطَّاعِنُ النَّجْلَاءِ مِنْهَا مُزْبِدٌ أَنْ فِي الكَفِّ حُسَامٌ صَارِمٌ أَيْ يَصُ خَذَّامٌ وَقَدْ تَرَدَّلُ بِالرَّكْبِ فَمَا تُخْنِي لَصُخْبَانِ ابْنِ سَيْدِهِ هَكَذَا رَوَاهَا الْأَخْفَشُ كُلُّهَا مَقِيْدَةً وَرَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو مُطْلَقَةً قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ إِذَا قِيْدَتْ فِيهَا عَيْبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْإِكْفَاءُ بِالنُّونِ وَالْمِيمِ وَإِذَا أُطْلِقَتْ فِيهَا عَيْبَانِ الْإِكْفَاءِ وَالْإِقْوَاءِ قَالَ وَعِنْدِي أَنْ ابْنَ جَنِيٍّ قَدْ وَهَمَ فِي قَوْلِهِ رَوَاهَا أَبُو الحَسَنِ الْأَخْفَشُ مَقِيْدَةً لِأَنَّ الشَّعْرَ مِنَ الهَزَجِ وَلَيْسَ فِي الهَزَجِ مَفَاعِيلُ بِالْإِسْكَانِ وَلَا فَعُولَانٌ فَإِنْ كَانَ الْأَخْفَشُ قَدْ أَنْشَدَهُ هَكَذَا فَهُوَ عِنْدِي عَلَى إِشَادَةٍ مِنْ أَنْشَدَ أَقْلِي اللَّوْمَ عَادِلَ وَالْعِتَابَ بِسُكُونِ الْبَاءِ وَهَذَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ ضَرْبًا لِأَنَّ فَعُولٌ مَسْكُونَةٌ لَيْسَتْ مِنْ ضُرُوبِ الوَافِرِ فَكَذَلِكَ مَفَاعِيلٌ أَوْ فَعُولَانٌ لَيْسَتْ مِنْ ضُرُوبِ الهَزَجِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالرَّوَايَةُ كَمَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو وَإِنْ كَانَ فِي الشَّعْرِ حِينَئِذٍ عَيْبَانٌ مِنَ الْإِقْوَاءِ وَالْإِكْفَاءِ إِذْ احْتِمَالٌ عَيْبَيْنِ وَثَلَاثَةٍ وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَمْثَلٌ مِنْ كَسْرِ الْبَيْتِ وَإِنْ كُنْتَ أَيْهَا النَّاطِرُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ العَرُوضِ فَعَلِمْتُ هَذَا عَلَيْكَ مِنَ اللّٰزِمِ الْمَفْرُوضِ وَكَلَامٌ خَنٍ وَكَلِمَةٌ خَنْيَّةٌ وَلَيْسَ خَنٍ عَلَى الْفِعْلِ لِأَنَّهَا لَا نَعْلَمُ خَنْيَّةً الْكَلِمَةَ وَلَكِنَّهُ عَلَى النَّسَبِ كَمَا حَكَاهُ سَيْبُوهُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ طَاعِمٌ وَنَهْرٌ وَنَظِيرُهُ كَاسٌ إِلَّا أَنَّهُ عَلَى زِنَةِ فَاعِلٍ قَالَ سَيْبُوهُ أَيْ ذُو طَاعِمٍ وَكَسْوَةٍ وَسَيْرٍ بِالنَّهَارِ وَأَنْشَدَ لَسْتُ بِلَايِلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ وَقَوْلُ القُطَامِيِّ دَعُوا النَّمْرَ لَا تُثْنُوا عَلَيْهَا خَنْيَّةٌ فَقَدْ أَجَسَتْ فِي جُلٍّ مَا بَيْنَنَا النَّمْرُ بِدَنَى مِنَ الخَنَا فَعَالَةٌ وَقَدْ خَنِيَّ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ وَأَخْنَى عَلَيْهِ فِي مَنَظْمَةٍ أَفْجَسَ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ وَلَا تُخْنُوا عَلَيَّ وَلَا تُشْطُّوا بِقَوْلِ الْفَخْرِ إِنَّ الْفَخْرَ حُوبٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَخْنَى الْأَسْمَاءَ عِنْدَ رَجُلٍ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلاكِ الخَنَا الفُحْشُ فِي الْقَوْلِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَأَهْلَكَهُ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ لَمْ يَدْعِ الخَنَا وَالْكَذِبَ فَلَا حَاجَةَ لَهُ فِي أَنْ يَدْعِيَ طَاعِمَهُ وَشَرَابَهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَإِذَا كَانَ سَاعِدٌ لِيُخْنِيَّ بَابِنِهِ .

(* قوله « ليخني بابنه » بهامش نسخة من النهاية ما نصه الإخناه على الشيء الالفساد

ومنه الخنا وهو الفحش والكلام الفاسد ودخلت الباء في بابنه للتعدية والمعنى ما كان ليحمله مخنياً على ضمانه خائساً به واللام لتأكيد معنى النفي كأنه قال سعد أجلّ من أن يضايق ابنه في هذا حتى يعجز عن الوفاء بما ضمن (في شِقَّةٍ من تَمَرٍ أَيْ يُسَلِّمُهُ وَيَخْفِر ذِمَّتَهُ وَهُوَ مِنْ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَخْنَى الدَّهْرُ آفَاتُهُ قَالَ لَبِيدُ قَلْبَتُ هَجْدٍ نَا فَفَقَدْتُ طَالَ السُّرَى وَقَدَرْنَا إِنْ خْنَى الدَّهْرُ غَفَلٌ وَأَخْنَى عَلِي الدَّهْرُ طَالَ وَأَخْنَى عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ أَهْلَكُهُمْ وَأَتَى عَلَيْهِمُ قَالَ النَابِغَةُ أَمَسَتْ خَلَاءً وَأَمَسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا وَأَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبَيْدٍ وَأَخْنَى أَفْسَدَ وَأَخْنَيْتُ عَلَيْهِ أَفْسَدْتُ وَالْخَنْوَةُ الْغَدْرَةُ وَالْخَنْوَةُ أَيْضاً الْفُرْجَةُ فِي الْخُصِّ وَأَخْنَى الْجَرَادُ كَثُرَ بَيْضُهُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ وَأَخْنَى الْمَرْعَى كَثُرَ نَبَاتُهُ وَالْخَنْوَةُ وَرَوَى بَيْتَ زَهْرٍ أَصْلُ مُمْصَلَمٍ الْأُذُنَيْنِ أَخْنَى لَهُ بِالسِّيِّ تَنْسُومٌ وَأَاءٌ وَالْأَعْرَفُ الْأَكْثَرُ أَخْنَى قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَإِنَّمَا قَضِينَا أَنْ أَلْفَهُ يَاءٌ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوْاءٌ وَأَءٌ أَعْلَمُ